

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى

في الاحتفال الموسيقي الغنائي للأخوات طنّب: آمال – رونزا – فاديا

أيها الأصدقاء

هو أسبوع الاستقلال، أعاده الله عليكم وعلى هذا الوطن بالفرح والسلام.
منذ دقائق، مرّ شريط على هذه الشاشة، اختصرنا فيه احدى وعشرين سنة على نشأة
جامعة سيّدة اللويزة، منذ سنة ١٩٨٧، وحتى سنة ٢٠٠٨.

لقد أصبحت في عمر الشباب والنضوج، بلغت سنّ الحرّية وانطلقت لبنانياً وعربياً وعالمياً.
شاهدنا في الفيلم الوثائقي صورة عن الجامعة، في واقعها، اليوم، ولكننا نذكرنا، كيف بدأنا
سنة ١٩٨٧، أي فقر وأي تعب وأية مسؤولية؟ لا المباني كانت مؤهّلة ولا التجهيزات، ولكن
توفّرت الإرادة والعزم والعرق. لقد تعب من سبقنا في تحمّل مسؤولية هذه الجامعة رئيساً وادارة
وأساتذة وموظفين. ولكنّ هذا التعب انتهى الى فرح وطمأنينة.

بفضل جهود الرهبانية المارونية المريمية، ومجلس الأمناء ورابطة الأصدقاء، صمّمنا
وانطلقنا، ولكنّ الأهمّ كان العنصر البشريّ الانساني: هؤلاء الأساتذة والموظفون، هؤلاء العمّال،
بدءاً من الرئيس، والعمداء والمديرين وصولاً الى كل من سكب نقطة عرق في هذه الجامعة، هم
الذين صنعوا هذه الجامعة، واسماؤهم لن تُمحي، وذكرهم لن يغيب، وأبواب الجحيم لن تقوى على
ارادة الخير والمحبة والجمال.

وها نحن اليوم، نرفع رؤوسنا فخراً بهذه الجامعة، أما الباقي، فعليكم، أيها الأصدقاء، كيف
تساهمون في نهضة هذه الجامعة، في انمائها، في تطويرها؟ كلّ حسب قدراته، وحسب رغبته،
وحسب ايمانه.

جامعتنا لا تعيش على المساعدات الأجنبية، تأتيها من هذه السفارة أو من هذه المنظمة، أو
من هذه الجمعية، جامعتنا تعيش، وتنمو بفضل أسرتها وطلابها، ومن خلال ما يدفعه الأهل
الأحبّاء، في سبيل تعليم أولادهم وتأهيلهم. وأنتم اليوم الأسرة الجامعية، وأنتم القادرون على
مساعدة الطلاب وعلى سدّ أبواب العجز والحاجة، وبتضامننا وتعاوننا قادرون على المضي قدماً،
في طريق الإنماء والتطور. أمّا كيف؟ ليس بالخبز، كما ليس بالصلوات وحدها يحيا الانسان،
فتعالوا نصلي ونعمل.

نحن نحاول، قدر المستطاع، أن نقوم بواجبنا التربوي والانساني تجاه طلابنا، نساعد البعض (٥ ملايين د. أ. سنوياً)، ننظر الى الحالات والحاجات الصعبة، نشجّع المبدعين والمتفوقين، نفق الى جانب الأخوة، ولكننا لا نبخل أبداً، في واجباتنا الأكاديمية، التي تستنفد الأقساط وأكثر. بعض الأصدقاء يستودعنا بعض المنح، وهو مشكور على ذلك، ولكن، في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة، تزداد الحاجات ويكثر القلق. إلا أننا بشفاعة مريم، نؤمن بأن قرش الأرملة قادر أن يحدث العجائب.

شكراً لكم مجدداً، لجميع الذين ساهموا في إنجاح هذا الاحتفال وتنظيمه، ومع الأخوات طنب، نسافر بعيداً، الى عالم الفرح والجمال. فأهلاً بكم.